الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخطة معالجتها

يقدم هذا الفصل عرضاً لمشكلة الدراسة الحالية ، وخطة معالجتها بداية من المقدمة والإحساس بالمشكلة وانتهاءً بإجراءاتها وتحقيقاً للهدف السابق تتناول الباحثة ما يلي :

مقدمة

تعد الأسرة نظام إنساني أكد الإسلام ضرورته، ف هي تعتبر نواة المجتمع ، وبمقدار تماسكها وقوتها يقوي المجتمع ، وقد أعطيت الأسرة أهمية خاصة، بما شرع لها من أحكام سماوية ، تنظم الحقوق والواجبات، ليحيا الفرد فيها سعيدا ، فترتقي به الأسرة، ويرتقي بالأسرة المجتمع.

وقديما كانت التربية حاجة إنسانية لحماية الأس رة ؛ وليتوافق أفرادها مع بعضهم ومع أفراد المجتمع الخارجي،أما الآن فقد تغيرت أهداف التربية، فلم تعد لنقل التراث الثقافي من جيل إلي جيل، ولكن في ظل التغيرات المستمرة والانفجار المعرفي، أصبح هدفها هو بناء الشخصية السوية المتكاملة ،القادرة علي تعليم نفسها بنفسها، و تتفاعل بإيجابية، وتتصرف بشكل جيد في المواقف ، وتكون لديها القدرة علي استخدام ما يصل إليها من معلومات ومهارات لحل مشكلاتها اليومية.

والمدرسة بمناهجها هي وسيلة التربية في تحقيق أهدافها؛ ذلك لأنها المؤسسة الاجتماعية التي تحمل مسئولية التربية الخلقية والآداب الاجتماعية ؛ فهي الامتداد لوظيفة الأسرة الاجتماعية في بناء الأخلاق وتربية الأبناء ، حيث تذاب فيها الفوارق بين الطلاب ، ولها الدور الفاضل في التهذيب الخلقي والتحلي بالآداب. (كوثر كوجك ، لولو جيد ١٩٩٣ : ١٠) [١]

كما أن التعلم وإن كان استثمار اً للبشر ، فلن يؤ تي ثماره إلا بالأخلاق، بل إن التعليم المثمر ليس مجرد معارف، بل مهارات حياتية، وتربية ذوقية تشمل في مجموعها تكوين الشخصية الاجتماعية التي يرضي عنها المجتمع ، وتتصرف بجداره في المواقف المختلفة.

---

[١] نظام التوثيق فى المراجع اسم المؤلف ، السنة ، رقم الصفحة

This is trial version
www.adultpdf.com

وقد أكدت كثيرُ من الدراسات التربوية كدراسة (نادية يوسف ١٩٩٨)[٢] ،(عبد الله شوقي ١٩٩٩) ،(مجدي إسماعيل ٢٠٠٤) وكذلك أكد (جابر عبد الحميد ٢٠٠٠ : ١٧١) بضرورة توفير الخبرات التعليمية والقدوة الحسنة، وأن يفرد لها الأمثلة؛ للتأكيد علي ممارسة السلوك الجيد والتصرف اللائق؛ وذلك لنقص الاهتمام بالتربية الخلقية والآداب الاجتماعية وآداب التصرف وأصوله في المناهج الدراسية، حيث أصبح الاهتمام بالمعارف والمعلومات علي حساب الأخلاق ، مما أدي إلي ظهور أشكال عديدة من التصرفات غير السوية، كالسباب والشتائم والشغب وعدم احترام الآخرين، وأصبح المظهر غير اللائق في المعاملة السمة السائدة، خاصة بين طلاب المرحلة الإعدادية .

والاقتصاد المنزلي هو علم تطبيقي يترجم المعلومات والنظريات في العلوم الطبيعية والإنسانية إلي واقع عملي ، ويبني علي أساس الحاجات الفعلية للأسرة والمجتمع، وهو بذلك يخدم الأسرة في بناء شخصية أبنائها، ويسهم في تحقيق أهدا ف التربية ،والتي من أهم أهدافها مساعدة الفرد لكي ينموا نموا شاملا متكاملا في جميع الجوانب، خاصة ما يتعلق بالأخلاق الحميدة وآداب التصرف والعادات السلوكية الفاضلة **(Susan ,J ,Olson1990:73)**)

و نجد أن من أهداف مادة الاقتصاد المنزلي في المرحلة الإعدادية تعليم الفتاة آداب التصرف، والمشاركة الفعالة، والالتزام بآداب الحديث و حسن الاستماع، والطاعة، واحترام الآخرين في النقاش وإبداء الرأي، ومراعاة الشعور، كذلك الاهتمام بالنظافة الشخصية والمظهر العام المناسب لها ويتفق مع مبادئنا وعاداتنا وتقاليدنا ودينناوبذلك فهو عل م يؤكد علي إعداد المواطنة الصالحة ،ذات الذوق العالي، وإعداد الناشئة القادرة علي القيام بدورها في الحياة ؛لذا تتكامل وتترابط مجالات الاقتصاد المنزلي الخمسة وهي مجال الغذاء والتغذية ومجال إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة ومجال تأثيث المسكن وأدواته وأجهزته ومجا ل العلاقات الأسرية والاجتماعية، لتمثل لهن الواقع الحياتي ليتصرفن بشكل جيد في المواقف .

(وزارة التربية والتعليم ٢٠٠٢ : ٦٦٥).

وبذلك تكون مادة الاقتصاد المنزلي قادرة علي أن تقوم بدور فعال في مواجهة الظواهر التي تتعرض لها قيمنا، بسبب الانفتاح علي وسائل الاتصال والتكنولوجيا؛ لأنها تزود الفتيات بأساسيات التصرف السليم داخل وخارج الأسرة، مع تأكيدها علي أهمية العلاقات الأسرية، وأثرها في بناء الشخصية ،وسعادة الفرد. (**Anna ,M, Greek 1978:** 93).

[٢] نظام التوثيق فى الدوريات اسم المؤلف ، السنة

This is trial version
www.adultpdf.com

وتتصف الفتيات في هذه المرحلة بشدة الحياء والحس المرهف والميل للعزلة والخوف والقلق من عدم رضا المجتمع والمحيطين عنهن، مع ولعهن الشديد بالتقليد والظهور بالمظهر اللائق والتعبير عن أنفسهن بشكل لائق، لذلك يملن لتعلم أصول التصرف وآدابه ،وتأتي أهمية تعليمهن آداب التصرف في هذه المرحلة إلي أنها تحررهن من الشعور الخفي بالنقص، والحيرة والقلق والخوف في معاملاتهن، وعلاقاتهن مع الناس بل وتزيد من ثقتهن بأنفسهن.

ولا شك في ذلك فقد أكد (مجدي محمد الدسوقي ٢٠٠٣ : ١٥٦)علي أن الثقة بالنفس هي من أهم الحاجات التي تحتاج إلي إشباع للفتيات في هذه المرحلة، كذلك الحاجة إلي الحب والتقدير والتقبل والنجاح وتحقيق الذات والاستقلال والاستزادة من العلم والمعرفة والتكنولوجيا ، ويمكن استغلال هذه الخصائص والحاجات في إكسابهن المعلومات والمهارات المناسبة واللازمة لهن في هذه المرحلة؛ ولأنها كذلك فترة التطبيع الاجتماعي ؛ لذا ف يجب أن يوضع في الاعتبار الحاجات والخصائص المميزة لهذه السن ،كذلك المشكلات المرتبطة به في المناهج الدراسية، ليتفاعلن معها بشكل يشبع فيهن هذه الحاجات ،ويتناسب مع خصائصهن لكي نحل مشكلاتهن .

وللأهمية القصوي لتعليم آداب التصرف فقد أوصت كثير من البحوث والدراسات بضرورة تضمينها محتوي المناهج للطلاب في المراحل التعليمية والعمرية المختلفة .

كدراسة (**Carolyt , Murphree . T:1986**)، (Forbes Cassie: 1990)اللتان أكدتا علي أهمية تدريس آداب التصرف للطلاب بإدارة الأعمال ؛لأهميتها لهم.

كذلك دراسة كلٍ من (**Schaffer , Burton 1993:**)، (**Vincent , Annette ; Mache, Melanie:1993**) والتي أكدت كلا منهما علي أهمية آداب التصرف في الحياة اليومية، خاصة في مجال إدارة الأعمال وكتابة الرسائل وفي الحديث الهاتفي وعند التعارف وحضور الاجتماعات وأضافت (**Vincent , Annette ; Mache, Melanie:1993**) ضرورتها كجزء في المناهج.

كما قدمت دراسة (**Ewbank , H.L.: 1987:**)وصفلًكتب آداب التصرف اللازم ة للبالغين والأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية وقد أعطت أهمية خاصة لقواعد وآداب الحديث في الاجتماعات .

أما برنامج (**Alex , Nola kortener: 1990**) الذي أكد علي أهمية آداب الحديث في النقاش وإبداء الرأي والتخلق بالأخلاق الحميدة، وقدمت برنامج للأطفال، وآخر للمرحلة الإعدادية،

This is trial version
www.adultpdf.com

وثالث للمرحلة الثانوية، وأكدت علي أهمية تعليم فنيات الحديث وأصوله ،خاصة للمرحلة الإعدادية .

كما أكدت (**Parette ,Hawad Hourcade ,Jack:1995**) على أهمية استخدام الكياسة وآداب التصرف كمدخل حسي وإدراكى شائع في المدارس الأمريكية، لذوى الاحتياجات الخاصة .

و دراسة (**Shick man , Cecilia, Tzvia :1986**) والتي تتناول آداب التحية والشكر والعرفان وأكدت علي أهميتها للشباب والبالغين في دراستهم اليومية .

كما أكدت كلٍ من (Gail ,E, ; Mick; tam: 1998)،(**Singh, Bal Ram ;Deck ,Joseph :1998**) ، (**Kasule ,Hansen:2005**) على ضرورة تعلم أخلاقيات الدراسة العلمية في الدراسات الإنسانية و أعطت أهمية لتعلم آداب التصرف عموما وآداب حضور حلقات الدراسة خاصة .

كما نجد الدليل المقدم للمدارس العامة في ميسوري ، و الذي يؤكد على تزويد الطلاب الجدد بدراسة آداب التصرف بناء على تشريع من مجلس النواب (**Missouri Public School:1998**).

ومن خلال ما تقدم تلاحظ الباحثة أن هناك اهتماما كبيراً بآداب التصرف وإعداد البرامج والأدلة التعليمية لتنميتها، إ لا أن هناك عدد اً قليلاً من الدراسات العربية التي اهتمت بآداب التصرف ،مثل دراسة (رشا إبراهيم غانم ١٩٩٩) والتي اهتمت بتقديم برنامج في آداب التصرف والإتيكيت لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي؛ لتؤكد علي أهمية إكساب الطالبة المعلمة لهذه الآداب؛ لتستطيع أن تقوم بد ورها في التوجيه الأخلاقي للتلميذات، وذلك بحكم احتكاكها الشديد بهن، وأوصت بتدريس آداب التصرف للمراحل التعليمية المختلفة .

ودراسة (إيميه سكر ٢٠٠٠) والتي هدفت لمعرفة مدي تأثر المرأة السعودية بالإتيكيت وفن المعايشة وحسن التصرف وأكدت علي الإقبال الشديد لتعلم آداب التصرف من شريحة المجتمع السعودي كله .

أما دراسة (عبير أنور ٢٠٠٤) التي أكدت علي أهمية آداب التصرف والإتيكيت للزوجة للوصول للتوافق الزواجي .

ولا شك أن تقديم مبادئ السلوك وأصوله ضرورة وحتمية؛ لمساعدة الطالبات في الدخول لمعترك الحياة ،وهم علي وعي تام بكيفية التعامل والتصرف في المجتمع ،خاصة و أن آداب التصرف لا تهتم فقط بالأخلاق، ولكن أيضا بالطريقة التي يعبر بها الفرد عن هذه

This is trial version
www.adultpdf.com

الأخلاق،كما أن آداب التصرف أصبحت لا تقتصر علي بعض القواعد المحددة التي يجب ممارستها في مناسبة معينة ،بل تتعدي ذلك لحسن التصرف والكياسة في كل المعاملات اليومية. (موريس شربل ١٩٩٥ : ١٣-١٥)

والسبب الأساسي لتمسكنا بآداب التصرف ،هو جعل الحياة مكانا أسعد، وجعل الفرد ذا حس شخصي ،ويفكر في الآخرين.

ولكن في ظل التغيرات السريعة والمستمرة التي أدت إلي الانفجار المعرفي والثور ة التكنولوجية ،أصبحت ا لحاجة ماسة إلي غرس مبدأ التعلم الذاتي في طلابنا؛ لتعليمهم كيف يتعلمون ما يحتاجون إليه ذاتيا، وكيف يتعاملون مع وسائل التكنولوجيا ؛ لذلك يهدف التعليم الأساسي لغرس مبدأ التعلم الذاتي والاستخدام الأقصى لتكنولوجيا العصر، لما لهذا من أهميه ترجع إلي مناسبته مع هذه المرحلة، فهو الوسيلة لتعدهم للاستقلال والاعتماد علي النفس حسب قدراتهم واستعدادهم، كما يساعدهم علي اتخاذ القرارات ،وتحمل المسئولية وتحرير فكرهم من التبعية ، كذلك ويعالج ما بينهم من فروق فردية

(محمد جمال الدين ، شكري عباس ١٩٨٧: ١٠٤)

وقد ظهر التعلم بمساعدة الكمبيوتر كأحد أساليب التعلم الذاتي والذي غير الكثير من المفاهيم التربوية بما فيها مفهوم الوسائل التعليمية ، حيث يمكن عن طريقه استخدام برامج خاصة به تزود المتعلم بمعلومات التغذية الراجعة بعد كل استجابة، وتوجيهه لأنشطة تعليمية تناسب كل متعلم حسب قدراته واحتياجاته ،كما أنه يكرر المعلومات بلا ملل ولا تقصير .

وتعتبر مادة الا قتصاد المنزلي مادة من المواد الشائ قة والجذابة ،واستخدام الكمبيوتر فيها يزيد من الاتجاه نحو تعلمها، واكتساب المهارات والمعلومات اللازمة للفتيات في هذه المرحلة ، كذلك يجنبها الإحراج ومخاطر الخطأ في أثناء التعلم .

وقد استخدمت برامجه في المجالات المختلفة للاقتصاد المنزلي وأثبت فاعليتها فمثلا في مجال الملابس نجد دراسة (Winslow K. M .: 1993) والتي أكدت علي فاعلية برامجه في تدريس التطبيقات العملية ، ودراسة **(Lee-Kang , Dang fun:1993)** التي أكدت علي فاعليته في ترويج السلع الملبسية ، كما أثبتت دراسة (Black , john . B (1999):) فاعليته باستخدام برامج الجرافيك في إدارة مصانع الملابس وقد أكد كل من (سميحة باشا ١٩٩٥)، (ماجدة إسماعيل ١٩٩٥)، (سوسن عبد اللطيف ١٩٩٥)، (عزة حلمي ١٩٩٧)،(مجدة سليم ١٩٩٩)، (إيناس رضوان ١٩٩٩)،(عزة جاد ٢٠٠٠)،(إيهاب فاضل ٢٠٠١)،(حنان بشار ٢٠٠١)،(محمد أحمد ٢٠٠٣)،(أماني حسانين ٢٠٠٤)، (عماد

This is trial version
www.adultpdf.com

الشيخ ٢٠٠٤)،(وسام ماهر ٢٠٠٥) علي فاعليته في إكسابه الجانب الأدائي والمهاري في رسم الباترونات وتصميم الأزياء ، كذلك في مجا ل إنتاج الملابس دراسة (محمد أحمد ١٩٩٧)،(حسام الدين هيكل ٢٠٠٠)، (رانيا حسن ٢٠٠٥)وأثبتت هذه الدراسات فاعليته في تطوير صناعة الملابس وإنتاجها .

أما في مجال إدارة المنزل فكانت دراس ات (**Andrads .Grg ; Grman** : 1994)،(منار خضر ١٩٩٨)،(منار خضر ٢٠٠٣) أكدوا علي فاعليته في تعليم عمل ميزانية للأسرة، وتنمية الاتجاهات نحو تبسيط العمل المنزلي .

و في مجال التغذية فنجد دراسة (Frances, K .: 1987)، (**Marci K.C.; Brenda M.D. ; Victor J.S. ; Alice S.A. ; Robert F.D; Roberts S. :1994)**،(تغريد عماد الدين ٢٠٠٣)أكدوا علي فاعليته في تخطيط وجبات لمرضي السمنة ،وتنمية السلوك الغذائي للمصابين بها .

أما دراسة (وفاء أبو غازي ١٩٩٥)والتي أكدت علي فاعليته في تدريب الطالبات علي تخطيط وجبات للمراهقات .

وكانت دراسة (**Ullery , Laurie , V. :1993**) في مجال العلاقات الأسرية والاجتماعية ،والتي أكدت علي فاعليته كأسلوب لتطوير التعلم البيئي للأطفال ما قبل المدرسة من الأسر منخفضة الدخل .

كما أكدت كل من (هالة سعيد٢٠٠٢) ،(لمياء القاضي ٢٠٠٤) فاعليته في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي بشكل عام لطالبات الصف الثاني الإعدادي وأثره الفعال في رفع مستوى التحصيل وإتقان المهارات العملية كذلك دراسة (زينب عاطف خالد ٢٠٠٤)أكدت على فاعليته في رفع مستوى التحصيل والاتجاه نحوه في مادة حفظ الأغذية لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي .

ومن العرض السابق نلاحظ الباحثة تفوق الكمبيوتر في تنمية التحصيل والأداء المهاري وكانت آراء الطلاب إيجابية نحو التعلم ببرامج الك مبيوتر ، و في حدود علم الباحثة أن مجال العلاقات الأسرية والاجتماعية به ندرة في الدراسات العربية باستخدام برامج الكمبيوتر، فلا توجد سوى دراسة (سماح محمد حمدان ٢٠٠٥) والتي استخدمت إمكانيات الحاسب في تصميم برنامج لإعداد المتزوجات حديثا لتحمل مسئوليات الحياة الأسرية باستخدام تكنولوجيا المعلومات ؛ لذا فقد اهتمت الدراسة الحالية باستخدام الكمبيوتر في تحقيق مبدأ التعلم الذاتي من خلال دراسة البرامج التعليمية في مجال العلاقات الأسرية والاجتماعية .

الإحساس بالمشكلة :

نَبعت مشكلة الدراسة الحالية من عدة مصادر منها :

This is trial version
www.adultpdf.com

١. من خلال عمل الباحثة في تدريس مادة الاقتصاد المنزلي لطالبات المرحلة الإعدادية ،لاحظت الباحثة أن الطالبات لا تراعين بعض آداب التصرف داخل الفصل الدراسي والمدرسة ،خاصة فيما يتعلق بآداب الحديث والمظهر الشخصي ؛ لذا قامت الباحثة بتطبيق بطاقة ملاحظة مبدئية لقياس مدي ممارسة الطالبات لأدب الحديث والمظهر الشخصي ، وقد أظهرت نتائج التطبيق ضعف مستوى الطالبات في الممارسة السليمة لآداب الحديث والمظهر الشخصي ، مما يستوجب علاج ذلك بالدراسة والتقصي حول هذه المشكلة .

٢. تم فحص الأهداف العامة للمر حلة الإعدادية كذلك الأهداف العامة للاقتصاد المنزلي للمرحلة الإعدادية، و تبين الاهتمام بآداب التصرف كأهداف، ولكن لا يخدم هذه الأهداف محتوي يشبع حاجات الطالبات من هذه الآداب، حيث تبين من فحص محتوى مناهج الاقتصاد الم نزلي للمرحلة الإعدادية (موضوعات الدروس – المدركات)أن من مجموع(٢٦٤) مدركاً متضمنة في (٦٩) درساً كانت مجموع المدركات التى تخدم آداب المظهر الشخصي (١٤)مدركاً في كتب المرحلة ، ومجموع المدركات التي تخدم آداب الحديث (٤) مدارك في كتب المرحلة،و مجموع المدركات التى تخدم أدب المعاملة (١٤) مدركاً في كتب المرحلة مما يستوجب ضرورة بناء البرامج التى تخدم بمحتواه ا العلمي ومهاراتها هذه الآداب.

٣. تلبية لكثير من الدراسات العربية والأجنبية لتضمينها محتوي المناهج للمراحل العمرية المختلفة مثل دراسة رشا إبراهيم ١٩٩٩ وأنتي وميلان ١٩٩٣ وغيرها .

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مستوي أداء الطالبات لآداب التصرف الخاصة بالدراسة الحالية (آداب الحديث –آداب المظهر الشخصي – آداب المعاملة)، و تتمثل جوانب المشكلة في التساؤلات الآتية :

١. ما آداب التصرف التي يجب أن تتحلي بها طالبات الصف ا لثاني من المرحلة الإعدادية ، بما يتناسب مع حاجاتهن وخصائصهن ؟.

٢. ما أسس بناء البرنامج المقترح في الاقتصاد المنزلي باستخدام الحاسب الآلي ؛لتنمية بعض آداب التصرف (آداب الحديث –آداب المظهر الشخصي – آداب المعاملة) لطالبات الصف الثاني الإعدادي ؟.

٣. ما فاعلية البرن امج المقترح في تنمية الجانب المعرفي لآداب التصرف لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي ؟

This is trial version
www.adultpdf.com

٤. ما فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجانب المهارى و الوجداني لآداب التصرف لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي ؟

أهداف الدراسة

١. تحديد قائمة بآداب التصرف اللازمة لطالبات المرحلة الإعدادية.

٢. تصميم برنامج باستخدام الحاسب الآلي لتنمية هذه الآداب .

٣. التعرف على مدى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الجوانب المعرفية والأدائية والوجدانية لآداب التصرف لدى طالبات الصف الثاني الإعدادي .

أهمية الدراسة

يمكن أن تسفر هذه الدراسة عن تحقيق النتائج التالية :

١. إلقاء الضوء علي دور الاقتصاد المنزلي في إكساب وتنمية آداب التصرف لطالبات المرحلة الإعدادية .

٢. تبصيرمصممي المناهج لضرورة الاهتمام بآداب التصرف، وتضمينها في محتوي مناهج الاقتصاد المنزلي .

٣. تبصيرمصممي المناهج لضرورة استخدام تكنولوجيا العصر ؛ لإيجاد دور إيجابي وفعال للمتعلمات لإكسابهن المعلومات والمهارات اللازمة لهن للتصرف بشكل سليم .

٤. إلقاء الضوء علي أهمية تضافر الجهود داخل وخارج المدرسة؛ لتوعية الطالبات لأهمية ممارسة التصرف الصحيح .

٥. الاسترشاد بالبرنامج الحالي في إعداد برامج جديدة في الاقتصاد ا لمنزلي باستخدام الحاسب الآلي .

٦. الاستفادة من أساليب التعلم الذاتي (الحاسب الآلي) في تزويد الطالبات بالخبرات الحياتية المشبعة لحاجتهن من خلال التعلم الذاتي المستمر .

٧. الاستفادة من البرنامج الحالي ضمن برامج الأنشطة للبنات والبنيي ن في المراحل التعليمية المختلفةلتعديل السلوكيات الخاطئة .

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود ألآتية :

This is trial version
www.adultpdf.com